جامعة الأنبار
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

صور من دور الفقهاء والقضاة
في رعاية العلماء وطلاب العلم في العصر العباسي

إعــداد
الدكتور عبود حمود شنتاف الضامن

فضل العلم في الكتاب والسنة:

إن من كرم الله تعالى أن علم الإنسان ما لم يعلم، فشرفه وكرمه بالعلم، وهو القدر الذي امتاز به ابو البشرية آدم على الملائكة(١).

ويستدل على ذلك من قوله تعالى: ﮋ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﮊ(٢).

لقد انعم الله تعالى على الأنبياء وفضلهم على كثير من عباده المؤمنين. فقال تعـــالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮊ(٣). ووهـب سبحانه وتعالى العبد الصالح لقمان الحكيم الحكمة أي الفقه والفهم والعلم(٤). فقال تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﮊ(٥).

وجعل سبحانه وتعالى فاتحة الوحي إلى رسول الله ﷺ أمراً بالعلم وبوسائل العلم، وتنبيها إلى نعمة العلم وشرفه وأهميته في التعرف على عظمة الخالق جل وعلا وإدراك أسرار الخلق(٦). فقال تعالى: ﮋ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮊ(٧).

ان شرف العلم لعظيم ومكانته لكبيرة في الحياة يدل على ذلك أمر الله تعالى رسوله العظيم ﷺ أن يسأل المزيد منه في قوله تعالى: ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﮊ(٨).

ان تشريف الله تعالى الأنبياء بحمل العلم وتكريمه لهم امتد إلى من يحمل العلم النافع، فقد جعل لحامل العلم منزلة عظيمة تقارب منزلة الأنبياء كما في قوله تعالى: ﮋ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﮊ(٩). وجعل شهادتهم بعد شهادة الملائكة كما في قوله تعالى: ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﮊ(١٠) وهم ورثة الأنبياء في العلم كما جاء في قوله ﷺ: (وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم، من أخذه أخذ بحظٍ وافر)(١١).

ان تعلم القرآن العظيم وتعليمه يأتي في مقدمة الأعمال الخيرية النافعة. فقد جاء في الحديث النبوي الشريف: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)(١٢). وصار لقارئه ودارسه مكانة عظيمة عند الله تعالى كما في قول الرسول ﷺ: (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله، لم

يسرع به نسبه)(١٣). وعُد التفقه بالدين من الأمور التي تجلب الخير الكثير للإنسان فقد جاء في قول الرسول ﷺ: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)(١٤).

ولم يكتف باقتصار التعلم على القرآن الكريم فحسب، بل عُد العلم المنتفع به من قبل الناس من الأعمال التي يجري أجرها على ابن آدم حتى بعد موته كما في قول الرسول ﷺ: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به الناس، أو ولد صالح يدعو له)(١٥).

ان ثمرة العلم النافع كبيرة فهو كالغيث يحيي الأرض الميتة، ويهدي إلى الصراط المستقيم كما جاء في قوله ﷺ: (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقية قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا..)(١٦). وكما جاء في وصية لقمان الحكيم لأبنه: (يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان القلوب لتحيى بالحكمة، كما تحيى الأرض الميتة، بوابل المطر)(١٧).

مساهمات الفقهاء والقضاء في رعاية العلماء وطلاب العلم

كان للفقهاء والقضاة أثر كبير على جوانب الحياة المختلفة لكونهم الصفوة في المجتمع، والتي كانت المعين الذي لا ينضب لطلاب العلم، إضافة إلى ما كانت تقدمه من عون مادي لهم. ان تعليم العلم، ومساعدة طلابه يعد من أعمال الخير والبر والإحسان. قال تعالى: ژ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ ژ(١٨). وان تلبية المؤمن لأمر الله تعالى بالمعاونة على فعل الخيرات يؤدي الى اشاعة روح المحبة بين الناس وبالتالي تماسك بناء المجتمع الإسلامي.

والشاهد على ذلك قول الرسول ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر

والحمى)(١٩) ان البذل والسخاء والانفاق في وجوه البر من سجايا المسلم. فقد جاء في كتاب إتحاف النبلاء: (اعلم ان الإسلام دين يقوم على البذل والإنفاق، ولا يحبذ التقتير والإمساك ولذلك حبب الى نبيه (ان يكون أهل الإسلام)ان تكون نفوسهم سخية، وأكفهم ندية، ووصاهم بالمسارعة الى دواعي الإحسان ووجوه البر)(٢٠). وعلى ذلك كان الفقهاء والقضاة من السباقين في طلب العلم وتعلمه وتعليمه للفوز بما وعدهم الله تعالى، ورسوله الكريم من المنزلة الرفيعة في الدارين كما جاء في قول الرسول ﷺ: (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة)(٢١). وما يتطلبه ذلك من العناء، وبذل الأموال الكثيرة. فقد كان يحيى بن معين الحربي (ت٢٣٣هـ) العالم بالرجال، والحديث وعلله(٢٢)، قد خلف له والده ألف ألف درهم(٢٣). وقيل ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم(٢٤). فأنفقه كله على الحديث(٢٥)، وقيل في أهل العلم(٢٦). وكان احمد بن مهدي بن رحيم العالم الزاهد المحدث الأمين، ذا سخاء وكرم، أنفق في طلب العلم ثلاثمائة ألف درهم(٢٧)، وقيل انفق ذلك على أهل الحديث(٢٨). أما قاضي القضاة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الاسدي المعروف بابن الاكفاني (ت٤٠٥هـ). فقد انفق على طلب العلم مائة ألف دينار(٢٩). وقيل أنفقها على أهل العلم(٣٠). وإضافة إلى ذلك كان هناك شكل آخر من أشكال الإنفاق على العلم وأهله. فقد كان يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور (ت٢٦٠هـ) الفقيه، وأحد أئمة المسلمين، وأعلام أهل الحديث المسندين، قد اعد في منزله أربعين لحافا لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبييض كتابه ونقله، ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف درهم(٣١). وكذلك كان العلامة المتقن الاخباري أبو عبد الله محمد ابن عمران بن موسى البغدادي (ت٣٨٤هـ). فقد كان في داره خمسون ما بين لحاف ودواج لأهل العلم الذين يبيتون عنده(٣٢). ويمكن أن تكون رعاية الفقهاء والقضاة بعضهم لبعض، ورعايتهم لطلاب العلم بعدة طرق منها:

١- إقامة الدعوات للعلماء وطلاب العلم

فقد كان إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي (ت٢٩٢هـ) المحدث الصدوق الثقة، قد نذر اذا حدث ان يتصدق بألف دينار، فلما فرغوا من سماع السنن عليه عمل مأدبة للمحدثين أنفق فيها الف دينار(٣٣). وقيل عشرة آلاف درهم(٣٤). ومن

الجدير بالذكر انه كان قبل ان يحدث، يجهز التمر من البصرة الى بغداد، وله وكيل يبيع له التمر، فلما حدث كتب الى وكيله، ان يتصدق بما عنده من التمر او بثمنه ان كان قد باعه شكرا لله تعالى(٣٥). وكان محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج (ت٣١٣هـ) الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام يضحي في كل أسبوع أو أسبوعين أضحية، ثم يدعو إليها أصحاب الحديث فيأكلون(٣٦). أما محمد بن موسى بن مجاهد المقرئ (ت٣٢٤هـ). فكان اذا ختم أحد عنده القرآن عمل دعوة(٣٧).

٢- مجالسة العلماء وأهل العلم وتكريمهم

كان قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد بن جرير الايادي (ت٢٤٠هـ) عالما بضروب العلم والأدب(٣٨). موصوفا بالجود والسخاء، وحسن الخلق ووفور الأدب(٣٩). مؤالفا لأهل الأدب من أي بلد كانوا، وكان قد ضم منهم جماعة يعولهم ويمونهم. فلما مات حضر ببابه جماعة وقالوا: يدفن من كان ساقه الكرم، وتاريخ الأدب. فقال بعضهم

وأظلمت سبل الآداب اذ حجبت شمس المكارم في نجم من الكفن(٤٠)

ومن الفقهاء الذين جعلوا من بيوتهم ملتقى للعلماء وأهل العلم: محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمود القاضي الفقيه المتكلم المعروف بالسمناني (ت٣٤٤هـ)(٤١). فقد كان عالما سخيا، حسن الكلام، كانت داره مجمع العلماء(٤٢). وله فيها مجلس نظر يحضره الفقهاء، ويتكلمون(٤٣). وكذا كان أبي إسحاق الطبري إبراهيم بن احمد (ت٣٩٣هـ) المقرئ الفقيه المالكي، المعدل، احد الرؤساء والعلماء ببغداد(٤٤). والذي كان كريما سخيا، حسن المعاشرة، جميل الأخلاق(٤٥) مفضلا على أهل العلم(٤٦). وداره مجمع أهل القرآن والحديث(٤٧). أما أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن المعدل المعروف بابن المسلمة (ت٤١٥هـ). فقد كان فاضلا عاقلا، كثير المعروف، وداره مألفا لأهل العلم(٤٨). ويعد هارون بن محمد بن هارون بن علي الضبي الذي كان متضلعا من كل فن كاللغة والشعر والنحو ومعاني القرآن، من العلماء الذين كان لهم باع في بر العلماء والأفضال عليهم، وفي صلات الأشراف من الطالبيين والعباسيين وغيرهم.

فانتشرت مكارمه وعطاياه، وانتابه الشعراء من كل موضع، وامتدحوه وأكثروا، وأجزل صلاتهم، كانت داره مجمعا لأهل العلم من كل فن(٤٩).

٣- تكريم العلماء وأهل العلم

لقد حرص الكثير من الفقهاء والقضاة على تطبيق أوامر الله تعالى، ورسوله الكريم ﷺ، تطبيقاً عملياً فيما يخص تكريم العلم وأهله. بأن خصص البعض منهم جزء من ايرادتهم للعلماء وأهل العلم ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

الليث بن سعد بن عبد الرحمن (ت١٧٥هـ)، الإمام في الفقه والحديث واللغة، وقاضي مصر. فقد كان يدخل له من ملكه في كل سنة خمسة آلاف دينار. وقيل يدخل له من الغلة في كل سنة ثمانون ألف دينار، وما وجبت عليه زكاة.

كان يهب الرجل من أصحابه من العلماء والعباد الألف دينار وما يقارب ذلك(٥٠). وكذا كان عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت١٨٢هـ)، الفقيه الحافظ ذو المناقب، كانت له تجارة، وكان رأساً في الكرم(٥١)، ومن كرمه وشفقته على إخوانه، وحسن صحبته ما اشتهر عنه؛ كان إذا أراد الحج يأتيه إخوانه ويكلمونه في الصحبة، فينعم لهم، وينفق عليهم ذهاباً وإياباً من أطيب الأطعمة، ويشتري لهم الهدية من مكة والمدينة.. ثم إذا وصل إلى الوطن صنع لهم طعاماً نفيساً، ومد سماطاً عظيماً، فإذا فرغوا من أكل الطعام، جمع إخوانه الذين حجوا معه فكساهم لباساً جديداً(٥٢).

وكان يطعم أصحابه، فقيل له: قد قل المال، فقلِل من صلة الناس، فقال: ان كان المال قد قلَّ، فإن العمر قد نفد(٥٣). ومن الجدير بالذكر ان كسبه كان يربو في كل سنة مائة ألف درهم ينفقها كلها في أهل العلم والعبادة، وفي الإحسان إلى من يجتمع به من علماء بلده(٥٤). ومن الفقهاء الذين كانوا ينفقون جزء من أموالهم في بر العلماء: إسماعيل بن علية (ت١٩٣هـ) أحد أئمة العلماء، والمحدثين الرفعاء، الذي كان قد ولي المظالم ببغداد، والصدقات بالبصرة، وكان يتجر بالبز، فينفق منه على عياله، ويحج منه، ويبر أصحابه من العلماء(٥٥).

أما إسحاق بن إبراهيم بن مالك التميمي الموصلي النديم (ت٢٣٥هـ) العالم الصدوق الثقة(٥٦). الذي كانت له يد طولى في الفقه والحديث وعلم الكلام، واللغة

وأخبار العرب(٥٧)، حتى قال فيه الخليفة المأمون: (لولا ما سبق على السنة الناس واشتهر به عندهم من الغناء لوليته القضاء، فما أعرف مثله ثقة وصدقاً وعفة وفقهاً، هذا مع تحصيل المأمون وعقله ومعرفته) ومع هذه المعرفة الواسعة له، كان يجري على أبي عبد الله ابن الأعرابي(٥٨). في كل سنة ثلاثمائة دينار، وأهدى له ابن الأعرابي شيئاً من كتاب النوادر كتبه له بخطه، حتى قال فيه (عندما مرَّ بن الأعرابي على باب دار الموصلي ومعه صديق له): هذه دار الذي نأخذ من ماله، ومن أدبه(٥٩).

ويعد ابن فرج الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوري (ت٣٤٢هـ)، الشيخ المحدث، الصدوق النبيل العدل. من الذين كانوا ينفقون الأموال في بر العلماء والصلحاء، ومن الجدير بالذكر انه كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة، له خطة ومسجد وبساتين(٦٠).

كان دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني ثم البغدادي (ت٣٥١هـ) التاجر المحدث الحجة الفقيه الإمام، صاحب الأموال الجزيلة(٦١). التي أنفقت أكثرها في العلم وأهله(٦٢)، وجعلها صدقات جارية، وأوقاف محبسة على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان(٦٣)، قيل انه بعث بكتاب المسند إلى أبي العباس بن عقدة(٦٤) لينظر فيه وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين ديناراً(٦٥).

وإضافة إلى ذلك كان دعلج بن أحمد يقضي حوائج الناس(٦٦)، ويبني المساجد(٦٧).

أما إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (ت٣٩٦هـ) الفقيه الشافعي. فكان سخياً جواداً على أهل العلم(٦٨)، كثير البر والرغبة في الخير. يروى انه وجه ألف درهم إلى داود بن علي بن خلف أبو سليمان الفقيه الظاهري (ت٢٧٠هـ) فلم يأخذها. فأمر بإخراجها في أهل الستر والعفاف من المتجملين في الستر والصيانة(٦٩). وهناك شكل آخر من أشكال أعمال البر والخير لأهل العلم، فقد أوصى الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب العكبري (ت٤٢٨هـ)

الفقيه الحنبلي بثلث ماله لمتفقهة الحنابلة ، فلم يعطوا شيئاً لأن السلطان أخذ من تركته ما قدره ألف دينار(٧٠).

٤- مساعدة المحتاجين من العلماء وطلاب العلم

لقد حث الإسلام على مساعدة المحتاجين، ومد يد العون لهم، وقضاء حوائجهم، بما في ذلك عند الله من الأجر العظيم، فعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة)(٧١). وعلى ذلك كان الكثير من الفقهاء والقضاة من المبادرين إلى مد يد العون والمساعدة إلى المحتاجين من العلماء وطلاب العلم. فكان أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت١٥٠هـ) كثير الكرم، حسن المواساة لإخوانه(٧٢). يجمع ما يكسبه من بضائعه فيشتري به الكسوة لمشايخ المحدثين وما يحتاجون إليه، ويقول: (احمدوا الله تعالى فهو الذي أعطاكم ، فو الله ما أعطيتكم من مالي شيئاً)، وكان إذا جلس إليه الرجل يسأل عنه، فإذا كان به فاقة أعطاه، ولا يكلمه احد في حاجة إلا قضاها(٧٣). وكان أحمد بن حنبل بن شيبان المروزي (ت٢٤١هـ) قد فرق عشرة آلاف درهم (التي بعثها المتوكل إليه) على جماعة من المحتاجين من أهل الحديث وغيرهم من أهل بغداد والبصرة(٧٤). والمهاجرين والأنصار(٧٥). وقيل لما أرسل المتوكل إليه بدرة (كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف). وجه إلى عبدوس بن مالك(٧٦). وإلى الحسن بن البزاز(٧٧) فحضرا وحضر جماعة منهم هارون بن الحمال(٧٨). وأحمد بن منيع(٧٩) وابن الدورقي(٨٠) وغيرهم، وأخذوا يذكرون من أهل الستر والصلاح ببغداد والكوفة، فوجه منها إلى أبي كريب(٨١)، وللأشبح(٨٢) وإلى من يعلمون حاجته، ففرقها كلها ما بين الخمسين إلى المائة وإلى المائتين. فما بقي في الكيس درهم(٨٣)، وكذا كان البخاري محمد بن إسماعيل بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) الذي كان يتصدق في كل سنة بين أربعة آلاف درهم إلى خمسة آلا درهم. يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث فيناوله بين العشرين إلى الثلاثين درهماً(٨٤). وكان في مجلس أبو داود حامد المروزي رجل من المتفقهة، وحدث ان انقطعت نفقته، وتغيب أياماً عن مجلس أبو داود، فلما عرف أبو داود قصته ذهب إلى

صاحب بيت المال، أحمد بن محمد بن موسى بن النضر (ت٣٢١هـ)، وكان ثقة، جواداً محدثاً، فاستقرض له ثلاثمائة درهم لحين ورود نفقته من بلده، ثم وهب له ذلك المال(٨٥). ان ما فعله أبو داود في السعي لقضاء حاجة طالب العلم، وما فعله صاحب بيت المال هو إكرام للعلم وأهله.

أما إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي (ت٣١٠هـ)، فكان ينفق جزءاً من كسبه على العلماء فيجري على المبرد(٨٦). في الشهر ثلاثين درهماً أو أزيد(٨٧).

ويجري على الترمذي(٨٨) في كل شهر أربعة دراهم(٨٩) وكذا كان محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الأبهري (ت٣٩٠هـ) مع طالب العلم، فكان سخيا، كثير المواساة له، ومن يرد عليه من الغرباء يعطهم الدرهم، ويكسوهم، وكان يعطي كل من يرد عليه من الفقهاء. أما أصل ماله: فكان رؤساء بغداد لا يموت احد منهم إلا أوصى له بجزء من ماله(٩٠).

أما أحمد بن محمد بن احمد أبو حامد الاسفراييني (ت٤٠٦هـ) الفقيه الشافعي، فكان يجري على فقراء أصحابه في كل شهر ١٦٠ دينار. وذلك من الزكوات والصدقات التي كانت تحمل إليه من البلاد(٩١).

ومن الفقهاء الذين كانوا يسعون في رعاية طالب العلم، ويقضون حوائجه: الحسن بن محمد بن عبد الله الكشفلي الطبري (ت٤١٤هـ) الفقيه الشافعي، كان الطلبة عنده مكرمين، يقضي حوائجهم(٩٢).

فعندما تأخرت نفقة فقيه من أهل بلخ، استقرض له عشرون درهما من احد التجار حتى تأتي نفقته(٩٣).

هوامش البحث

١- ابن كثير -تفسير القرآن الكريم- ٤/٦٧٨-٦٧٩.

٢- سورة البقرة، الآيات، ٣١-٣٣.

٣- سورة النمل، الآيات، ١٥-١٦.

٤- ابن كثير -تفسير القرآن- ٤/٣.

٥- سورة لقمان، آية، ١٢.

٦- البغا، ومستو -الوافي- ٣١٢.

٧- سورة العلق، الآيات، ١-٥.

٨- سورة طه، الآية، ١١٤.

٩- سورة المجادلة، الآية، ١١.

١٠- سورة آل عمران، الآية، ١٨.

١١- البخاري، صحيح البخاري، باب العلم ص٣٠، رشدي عليان، علوم ص.١٧٩

١٢- البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث ٥٠٢٧، النووي، رياض الصالحين ص.٢٧٩

١٣- مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر، باب فضل الاجتماع، رقم الحديث ٢٦٩٩، النووي، رياض الصالحين ص٢٨٥، البغا، ومستو، الوافي ص٢٩٥.

١٤-البخاري، صحيح البخاري ، كتاب العلم، باب تعليم النبي أمته من الرجال والنساء، رقم الحديث ٧١، ابن حجر العسقلاني، بلوغ المرام باب الترغيب في مكارم الأخلاق، رقم الحديث ١٤٢١، البغا، ومستو، الوافي ٣١٣، الجزائري، العلم والعلماء ص٤٤.

١٥- مسلم، صحيح مسلم، باب كراهية تمني الموت لضر نزل به، رقم الحديث ٢٦٨٢، النووي، رياض الصالحين ص٣٥٤، ابن المبرد، اتحاف النبلاء ص٤٥، العاني ، التكافل ص١٠٤.

١٦- البخاري، صحيح، رقم الحديث ٧٩.

١٧- الغزالي، آداب الصحبة والمعاشرة ص٢٢٣.

١٨- سورة المائدة، الآية، ٢.

١٩- مسلم، صحيح مسلم، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم الحديث ٢٥٨٦.

٢٠- ابن المبرد ص٢٩.

٢١- مسلم، صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٦٩٩، النووي، رياض ٣٥٤، رشدي وآخرون ، علوم الحديث ١٧٩.

٢٢- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤/١٧٩-١٨١.

٢٣- الذهبي، سير أعلام النبلاء ١١/.٧٧

٢٤- الخطيب، تاريخ بغداد، ١٤/١٧٨، أبو يعلى، طبقات الحنابلة ١/.٤٠٥

٢٥- الخطيب، تاريخ، ١٤/١٧٨، الذهبي، سير أعلام ١١/٧٧.

٢٦- أبو يعلى، طبقات الحنابلة ١/.٤٠٥

٢٧- أبو نعيم الاصبهاني، حلية الأولياء ١٠/٣٩٦-٣٩٧، ابن الجوزي، المنتظم ٦/٢٢٥، ابن كثير، البداية والنهاية ١١/.١٧٤

٢٨- الصفدي، الوافي ٨/١٩٨-١٩٩، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٧-٥٩٨.

٢٩- ابن الجوزي، المنتظم ٧/٢٧٣، ابن كثير، البداية، ١١/.٣٧٨

٣٠- الخطيب، تاريخ بغداد، ١٤١/١٠، ابن حجر، لسان الميزان ٣٥٢/٣-٣٥٣، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ١٧٤./٣

٣١- القاضي عياض، ترتيب المدارك ٥٦/٣-٥٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٥٧٧/٢، الذهبي، سير أعلام ٤٧٧/١٢-٤٧٨.

٣٢- الخطيب، تاريخ بغداد، ١٣٥/٣-١٣٦، ابن حجر، لسان الميزان ٣٢٦/٥، الذهبي، سير ٤٤٧/١٦ وما بعدها.

٣٣- الصفدي، الوافي ٢٩/٦، ابن كثير، البداية ١٠٥/١١.

٣٤- الخطيب، تاريخ بغداد ١٢٠/٦ وما بعدها، ابن الجوزي، المنتظم ٥٠/٦، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ٢١٠/٢.

٣٥- ابن الجوزي، المنتظم ٥١./٦

٣٦- الذهبي، سير أعلام ٣٨٨/١٤ وما بعدها، ابن العماد، شذرات ٢٦٨/٢.

٣٧- ابن عبد الملك، التكملة ٣٠٠.

٣٨- الحصري القيرواني، زهر الآداب ٣٩٥/٢.

٣٩- الخطيب، تاريخ بغداد ١٤١/٤-١٤٢.

٤٠- الخطيب، تاريخ بغداد ١٤٩/٤، الصفدي، الوافي ٢٨٢/٧، اليافعي، مرآة الجنان ٩٦/٢.

٤١- ابن الأثير، اللباب ٤٥٥/١.

٤٢- ابن كثير، البداية ٢٤٣./١١

٤٣- السمعاني، الأنساب ٣٣١/٣.

٤٤- ابن العماد الحنبلي، شذرات ١٤٢/٣.

٤٥- الخطيب، تاريخ بغداد ١٩/٦ وما بعدها.

٤٦- الخطيب، تاريخ ١٩/٦، الذهبي، معرفة القراء ٢٨٨، ابن كثير، البداية ٣٥٥./١١

٤٧- الخطيب، تاريخ بغداد ١٩/٦، الذهبي، معرفة القراء ٢٨٨، ابن العماد، شذرات ١٤٢/٣.

٤٨- الخطيب، تاريخ ٦٧/٥، ابن الجوزي، المنتظم ١٧/٨، ابن كثير، البداية ١٩/١٢.

٤٩- الخطيب، تاريخ ٣٣/١٤، ابن الجوزي، المنتظم ٣٥٦./٦

٥٠- ابن كثير، البداية ٢٣٤/١٠-٢٣٥.

٥١- الذهبي، العبر ٢١٧./١

٥٢- اليافعي، مرآة الجنان ٢٩٥/١-٢٩٦.

٥٣- الشعراني، الطبقات الكبرى ٩٠.

٥٤- ابن كثير، البداية ٢٤٧./١٠

٥٥- ابن كثير، البداية ٢٩٦/١٠.

٥٦- ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق ٤٢٠./٢

٥٧- اليافعي، مرآة الجنان ٨٦/٢.

٥٨- هو أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت٢٣١هـ) كان أحد علماء اللغة، السمعاني، الأنساب ١٩٧/١، ابن الأثير، الكامل ٨٩/٦.

٥٩- أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٢٨٣/٥ وما بعدها.

٦٠- الذهبي، سير أعلام ٨٥/١١.

٦١- الذهبي، سير أعلام ٣٠./١٦

٦٢- السبكي، طبقات ٢٢٢/٢، الدلجي، الفلاكة ٤٧.

٦٣- ابن الجوزي، المنتظم ١٠/٧-١٣، ابن خلكان، وفيات ٢٧١/٢، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣-٨٨٢.

٦٤- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان العقدي المعروف بابن عقدة (ت٣٣٢هـ) الحافظ المتقن العالم. السمعاني، الانساب ١٩٠/٤.

٦٥- ابن خلكان، وفيات ٢٧١/٢، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣-٨٨٢.

٦٦- ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق ٢٤٥/٥، اليافعي، مرآة الجنان ٢٦٠/٢-٢٦١.

٦٧- الذهبي، سير أعلام ٣٢/١٦، اليافعي، مرآة الجنان ٢٦٠/٢-٢٦١.

٦٨- ابن كثير، البداية ٤٥/١٢.

٦٩- ابن الجوزي، المنتظم ٧٦/٥.

٧٠- الخطيب، تاريخ بغداد ٣٢٩/٧-٣٣٠، ابن الجوزي، المنتظم ٩٢/٨، الذهبي، سير أعلام ٥٤٣./١٧

٧١- مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، رقم الحديث ٢٦٩٩، ابن القيم الجوزية، الوابل الصيب ٥٧، ابن حجر، بلوغ المرام، رقم الحديث ١٣٦٧.

٧٢- الحريفيش، الروض الفائق ٢٠١، الشعراني، طبقات ٨٢.

٧٣- الحريفيش، الروض الفائق ٢٠٤.

٧٤- ابن كثير، البداية ٣٥٢/١٠.

٧٥- ابن الجوزي، مناقب الإمام احمد .٣٦٦

٧٦- هو عبدوس بن مالك أبو محمد العطار المحدث، كانت له منزلة عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل. الخطيب، تاريخ بغداد ١١٦/١١.

٧٧- هو الحسن بن الصباح بن محمد البزاز (ت٢٤٩هـ) المحدث الصدوق كان له مكانة عند احمد بن حنبل. السمعاني، الأنساب ٣٥٢/١، اليافعي، مرآة الجنان ١١٥/٢.

٧٨- هو هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى البزاز المعروف بالحمال (ت٢٤٣هـ) المحدث الثقة الحافظ العارف. الخطيب، تاريخ بغداد ٢١/١٤، السمعاني، الأنساب ٢٩٧/٢-٢٩٨.

٧٩- هو احمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم البغدادي (ت٢٤٤هـ) المحدث الثقة. الخطيب، تاريخ بغداد ٣٦٩./٥

٨٠- هو احمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو عبد الله العبدي المعروف بالدورتي (ت٢٤٦) كان عالما بالحديث. الخطيب، تاريخ بغداد ٢٢٤/٤، السمعاني، الانساب ٥٦٣/٢-٥٦٤.

٨١- هو محمد بن العلاء الهمذاني المحدث (ت٢٤٨هـ). المسعودي، مروج الذهب ١٦٩/٤، أبو الفداء، المختصر ٤٢/٢، كان من مشايخ البخاري ومسلم. مسكويه، تجارب الأمم ٤/ حاشية ١٤٩.

٨٢- هو عبد الله بن سعيد الكوفي (ت٢٥٧هـ) الحافظ صاحب التصانيف، أحد أئمة الكوفة، كان من الثقات المتقنين. السمعاني، الأنساب ١/١٧٢.

٨٣- الذهبي، سير أعلام ١١/.٢٦٨

٨٤- الذهبي، سير أعلام ١٢/.٤٥٠

٨٥- ابن الجوزي، ذم الهوى ٦٢٩ وما بعدها.

٨٦- هو ابو العباس محمد بن يزيد النحوي (ت٢٨٥هـ). المسعودي، مروج الذهب ٤/.٢٦٢

٨٧- الصفدي، الوافي بالوفيات ٥/٣٤٧-٣٤٨.

٨٨- هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر (ت٢٩٥هـ) الفقيه الشافعي الذي كان من أهل الفضل والعلم، والزهد في الدنيا، وكان من التقلل في المطعم على حالة عظيمة، فقرا وورعا وصبرا على الفقر. ابن خلكان، وفيات ٤/١٩٥، اليافعي، مرآة الجنان ٢/١٦٨.

٨٩- ابن الجوزي، المنتظم ٦/٨٠، الشيرازي، طبقات ١٠٥.

٩٠- ابن فرحون، الديباج المذهب ٢/.٢٠٨

٩١- ابن الجوزي، المنتظم ٧/٢٧٧.

٩٢- ابن كثير، البداية ١٢/١٤-١٨.

٩٣- ابن الجوزي، المنتظم ٨/١٣-١٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

١- القرآن العظيم

٢- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (٦٣٠هـ)

* الكامل في التاريخ، تصحيح ومراجعة محمد يوسف الدقاق (بيروت، ١٩٨٧م).

* اللباب في تهذيب الأنساب، ضبطه وحقق أصوله عبد اللطيف حسن عبد الرحمن (بيروت، ٢٠٠٠م).

٣- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن علي (ت٤٢٠هـ)

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (بيروت، ١٩٨٨م).

٤- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت٣٥٦هـ)

* الأغاني، شرحه وكتب حواشيه عبد. أ. علي مهنا (بيروت، ١٩٨٦م).

٥- البخاري، عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ)

* صحيح البخاري، ضبط النصوص محمود محمد حسن نصار (بيروت، ٢٠٠٢م).

٦- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ)

* ذم الهوى، تحقيق مصطفى عبد الواحد (مطبعة السعادة، ١٩٦٢م).

* مناقب الإمام احمد بن حنبل (بيروت، ١٩٧٣م).

* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (بغداد، ١٩٩٠م).
٧- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ)
* بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تقديم وتصحيح إبراهيم إسماعيل ط٣ (بغداد، ١٩٨٦م).
* لسان الميزان، ط٢ (بيروت، ١٩٧١م).
٨- الحريفيش، شعيب بن سعد بن عبد الكافي (ت٨١٠هـ)
* الروض الفائق في المواعظ والرقائق، ضبطه وصححه خليل المنصور (بيروت، ١٩٩٧م).
٩- الحصري القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ)
* زهر الآداب وثمر الالباب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (بيروت، بلات).
١٠- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)
* تاريخ بغداد أو مدينة السلام (بيروت، بلات).
١١- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ)
* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس (بيروت، ١٩٦٨م).
١٢- الدلجي، احمد بن علي (ت٨٣٧هـ)
* الفلاكة والمفلكون (مصر، ١٣٢٢هـ).
١٣- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)
* تذكرة الحفاظ، ط٣ (الدكن، ١٩٥٦م).
* سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين (بيروت، ١٩٨٦م).
* العبر في خبر من غبر، تحقيق وضبط أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول (بيروت، بلات).
* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق محمد سيد جاد الحق (القاهرة، ١٩٦٧م).
١٤- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين(ت ٧٧١هـ)
* (طبقات الشافعية الكبرى، بيروت، بلا).
١٥- السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ)
* الانساب، وضع حواشيه محمد بن عبد القادر عطا (بيروت، ١٩٩٨م).

١٦-الشعراني، لبو المواهب عبد الوهاب بن احمد بن علي
* الطبقات الكبرى، تحقيق سليمان الصالح، (بيروت، ٢٠٠٥م).
١٧- الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف، (ت٤٧٦هـ)
* طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، (بيروت، ١٩٨١م).
١٨- الصفدي، صلاح الدين بن ايبك، (ت٧٦٤هـ)
* الوافي بالوفيات، اعتناء هلموت ريتر، و.س.، ديدرينغ، واحسان عباس وآخرون، ط٢ (فرانزشتايز فبسبادن، ١٩٨١م-١٩٨٢م).
١٩- ابن عبد الملك، محمد
* تكملة تاريخ الطبري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، (مصر، بلا ت).
٢٠- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)
* تهذيب تاريخ دمشق الكبير، هذبه ورتبه عبد القادر بدران (بيروت، ١٩٧٩م).
٢١- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ)
* شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (بيروت، ١٩٧٩م).
٢٢- الغزالي، ابو حامد، محمد بن احمد (ت٥٠٥هـ)
* آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق، دراسة وتحقيق محمد مسعود المعيني (بغداد، ١٩٨٤م).
٢٣- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ)
* المختصر في اخبار البشر (القاهرة، بلا ت).
٢٤- ابن فرحون، برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد (ت٧٩٩هـ)
* الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق محمد الاحمدي ابو النور (القاهرة، بلا ت).
٢٥- القاضي عياض، ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض (ت٥٤٤هـ)
* ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعيان مذهب مالك. تحقيق احمد بكير محمود، (طرابلس، ليبيا، ١٩٦٧م).
٢٦- ابن القيم الجوزية، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن قيم (ت٧٥١هـ)

* الوابل الصيب من الكلم الطيب، خرج احاديثه اسلام منصور عبد الحميد، (مصر، ٢٠٠٢م).
٢٧- ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ)
* البداية والنهاية، تحقيق محمد ابو ملحم وآخرون، ط٣ (بيروت، ١٩٨٧م).
* تفسير القرآن العظيم، تحقيق علي ابو الخير، قدم له وهبة مصطفى الزحيلي (دمشق، ٢٠٠٦م).
٢٨- ابن المبرد، جمال الدين الدمشقي، (ت٩٠٩هـ)
* اتحاف النبلاء باخبار واشعار الكرماء والبخلاء، دراسة وتحقيق يسري عبد الغني عبد الله (بيروت، ١٩٩٠م).
٢٩- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)
* مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢ (مصر، ١٩٦٤م).
٣٠- مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ)
* تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كروي حسن، (بيروت، ٢٠٠٢م).
٣١- مسلم، ابو الحسن مسلم بن الحجاج، (ت٢٦١هـ)
* صحيح مسلم (دار ابن رجب، ٢٠٠٢م).
٣٢- النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف، (ت٦٧٦هـ)
* رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، دراسة وتحقيق ايمن صالح شعبان (القاهرة، ٢٠٠٢م).
٣٣- اليافعي، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي، (ت٧٦٨هـ)
* مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، (بيروت، ١٩٩٧م).
٣٤- ابو يعلى الفراء، محمد بن الحسين بن محمد (ت٤٥٨هـ)
* طبقات الحنابلة، تصحيح محمد حامد الفقي، (القاهرة، ١٩٥٢م).

ثانيا: المراجع

١- البغا، ومستو، مصطفى ديب، ومحي الدين

* الوافي في شرح الاربعين النووية، (دمشق، ٢٠٠٦م).
٢- الجزائري، ابو بكر جابر
* العلم والعلماء (لبنان، بلا ت).
٣- العاني، اسامة عبد الحميد
* التكافل الاجتماعي في عصر الاسلام (دمشق، ٢٠٠٨م).
٤- عليان، رشدي، وآخرون
* علوم الحديث ونصوص من الاثر (بغداد، ١٩٨٠م).